

النشأة والتاريخ والتطور

لقد ظل السودان بحكم موقعه الجغرافي، وتاريخه الثقافي يستقبل من زمن طويل وفوداً لا تتقطع من طلاب العلم من أقطار إفريقيا المحيطة به، فمنهم من قصد الحج ثم تخلف في حلقات المساجد عند شيخ أو قارئ، ومنهم من فر بدينه من الاضطهاد عقب دخول الاستعمار الأوربي، ومنهم من ألجأته الحروب المستمرة إلى واحة يقضي فيها ريعان شبابه طالباً للعلم، ناشداً حفظ القرآن الكريم آملاً أن يترقى في مدارج العلم حتى ينال الإجازة أو يحمل الشهادة.

في عام (١٩٦٦م) أنشأت مجموعة من العلماء المعهد الإسلامي الإفريقي بجهد شعبي، وبدأ المعهد يستقبل الطلاب من إفريقيا على مستوى المرحلة المتوسطة والثانوية، ولكن هذا المشروع توقف بعد عامين فقط، وعادت حكومة السودان عام (١٩٧٦م) فأحييت الفكرة، وقررت أن تعيد إنشاء المركز على أساس أوسع وبامكانيات أكبر؛ ولذلك وجهت الدعوة لعدد من الدول العربية لتساهم في هذا المشروع العظيم. وقد استجابت مصر والسعودية والكويت وليبيا وتلتها قطر والإمارات والمغرب، وغيّر الاسم من المعهد إلى المركز الإسلامي الإفريقي. وانتدبت الدول ممثليها في مجلس أمناء المركز الذي وضع نظاماً أساسياً صادقت عليه حكومة السودان بقانون وافقت عليه الدول المؤسسة وقد أصبح مجلس الأمناء هو السلطة العليا الموجهة للمركز.

منحته حكومة السودان أرضاً واسعة أقيم عليها بناؤه، وقرر رئيس الجمهورية منحه الحصانات والامتيازات والإعفاءات التي تمنح للمنظمات الدبلوماسية، وأصبح يتمتع بكل هذه الميزات التي دفعت بتطوره إلى الأمام بخطى سريعة، وقد قررت حكومة الإنقاذ أن تشجع المركز على توقيع اتفاقية المقر التي أكدت كل الامتيازات والإعفاءات والحصانات التي منحت من قبل بقرار.

في الفترة التي امتدت من عام ١٩٧٦م إلى ١٩٨٦م اكتمل تأسيس المركز واستقرت إدارته ونظمه وبدأ يؤتي ثماره حيث تخرج مئات الطلاب، واتسع لحوالي ثمانمائة طالب يأتون من أكثر من أربعين قطراً. وترقت الدراسة من المرحلة الثانوية فأنشئت فيه كليتان جامعتان وبرز نشاط المركز الاجتماعي والثقافي في كل أقطار إفريقيا بالدورات التدريبية للمعلمين وقوافل الشباب الثقافية وروابط الخريجين، وبذلك اكتسب المركز سمعة طيبة وأصبح موضع الأمل وزاد إقبال الطلاب عليه فقد تقدم أكثر من خمسمائة طالب من قطر إفريقي واحد ليتنافسوا على عشر منح يقدمها المركز لذلك القطر.

زاد من الإقبال على المركز والضغط عليه انعدام الفرص التعليمية في جامعات عربية أخرى كانت في الماضي تشارك في هذه المسؤولية. وللأسف منذ عام ١٤٠٥هـ بدأ المركز يعاني من ضائقة مالية فتوقفت بعض الدول عن دفع مساهماتها، وقيدت دول أخرى دفعها بالعملة المحلية وخفضت الميزانية عام ١٤٠٧هـ في نفس الوقت الذي أنشئت فيه الكليتان. وتقلص نشاط المركز الثقافي والاجتماعي. ونسبة لتزايد الإقبال على التعليم العالي وضيق الفرص المتاحة للطلاب من إفريقيا قررت حكومة السودان في عام ١٤١١هـ ما يلي :

- تطوير المركز الإسلامي الإفريقي إلى جامعة إفريقيا العالمية.
 - فتح باب المساهمة في مجلس الأمناء للدول الراغبة وللمؤسسات الخيرية القادرة.
- وتم اعتماد اتفاقية المقر بين حكومة السودان والجامعة والمحافظة على الإغضاءات والحصانات والامتيازات التي تمنحها الاتفاقية للجامعة.
- وقامت الجامعة بدعم شبه كامل من حكومة السودان، وأسست فيها كليات ومعاهد ومراكز جديدة، وتنوعت الدراسة لتشمل الكليات العلمية التطبيقية، وفتحت برامج الدراسات العليا وازدادت أعداد الطلاب أضعافاً كثيرة، وامتدت علاقات الجامعة الخارجية وصلاتها الأكاديمية لتصبح جامعة إفريقية عالمية متميزة.
- المساحة التي تشغلها الجامعة:** يقع مقر الجامعة ضمن المنطقة الجنوبية الشرقية لولاية الخرطوم في مساحة كلية تبلغ (٩٣) فدانا تشغل حالياً جزءاً منها مباني الجامعة وهي :
- المجمع الرئيس: ويشمل:**

- | | | |
|------------------------------------|-----------------------------------|-------------------------------|
| ١. مجمع إدارة الجامعة | ٢. المسجد العتيق | ٣. إدارة القبول والتسجيل |
| ٤. عمادة الدراسات العليا | ٥. كلية الهندسة | ٦. كلية التربية |
| ٧. مركز البحوث والدراسات الإفريقية | ٨. المركز الإسلامي الإفريقي | ٩. إدارة الجودة وترقية الأداء |
| ١٠. كلية الآداب | ١١. المكتبة المركزية | ١٢. المطبعة |
| ١٣. المخازن | ١٤. داخلات الطلاب | ١٥. مخبز الجامعة |
| ١٦. ساحات النشاط الرياضي والمسرحي | ١٧. الوحدة الصحية والصيدلية | ١٨. سكن العاملين |
| ١٩. كلية الألسن | ٢٠. معهد دراسات الكوارث والتلجئين | |

وعلى جانب المجمع الرئيس (غربا) تقع مباني:

- ١ . كلية العلوم الأسرية ٢ . داخلات الطالبات ٣ . مسجد الطالبات.

ومن الناحية الشرقية للمجمع الرئيس تقع مباني :

- ١ . كلية الطب ٢ . كلية طب الفم والأسنان ٣ . كلية الصيدلة
٤ . كلية علوم التمريض ٥ . كلية العلوم البحتة والتطبيقية ٦ . كلية المعادن والنفط
٧ . كلية علوم المختبرات ٨ . مسجد المنطقة الشرقية

ومن الناحية الجنوبية الشرقية للمجمع الرئيس تقع مباني :

- ١ . كلية الشريعة والقانون ٢ . كلية الدراسات الإسلامية ٣ . كلية اللغة العربية
٤ . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٥ . كلية دراسات الحاسوب ٦ . المسجد
٧ . مجمع داخلات الطلاب ٨ . كلية الاعلام ٩ . مسجد الروضة
١٠ . كلية العلوم الإدارية ١١ . كلية القرآن الكريم

ملخص الوحدات الأكاديمية والإدارية بالجامعة:

أ. الوحدات الأكاديمية:

الرقم	الوحدة الأكاديمية	العدد
١	الكليات (ما عدا الكليات المنتسبة)	٢٢
٢	الكليات المنتسبة (خارج السودان)	١٠
٣	المراكز	٣
٤	العمادات	٤
٦	الإدارات	١٣
	المجموع	٥٢

ب. الوحدات الادارية:

وتشمل (٧) وحدات إدارية (مفصلة في هيكل الجامعة بالملحق الأخير).

ملخص الطلاب والأساتذة:

أ. الطلاب:

- ١- عدد الطلاب الكلي (١١٠٩٧) طالب وطالبة.
- ٢- عدد الطلاب الكلي للدراسات العليا (١٤٣٨) طالب وطالبة، منهم (٤٢) دكتوراه ، و(٨٠٩) ماجستير، و (٥٨٧) دبلوم العالي.
- ٣- عدد الطلاب في الكليات المنتسبة (١١٤٥) طالب وطالبة.
- ٤- عدد الدول التي ينتمون لها (٨٠) دولة عدا دول الكليات المنتسبة.
- ٥- عدد الطلاب الذين يسكنون بالسكن الداخلي (٤٩٠٠) من جميع الجنسيات المذكورة.
- ٦- عدد الطلاب المخطط للقبول للعام ٢٠١٩م (٧٠٠٠) طالب وطالبة، (٧٥٪) منهم وافدين، و(٢٥٪) سودانيين.

الخدمات التي يتلقاها الطلاب مجاناً هي:

خدمات الجوازات والهجرة، الخدمات المكتبية والإلكترونية، السكن الداخلي، خدمات الإرشاد والتوجيه، الإعاشة الكاملة، الخدمات العلاجية، خدمات الأنشطة الثقافية، الخدمات الرياضية.

ب. الأساتذة:

- ❖ عدد الثابتين (٥٤١) .
- ❖ عدد المتعاقدين (٢٢٤) .

جملة الأساتذة بالجامعة: (٧٦٥) بينهم:

- (٨٤) بروفيسر، و(١١٣) أستاذ مشارك، و(٣٠٦) أستاذ مساعد، و(٢٥٧) محاضر ،
- (٥) مساعد تدريس.

نسبة الطلاب للأساتذة (١٥) طالب لكل أستاذ.

الخدمات التي يتلقاها الأساتذة هي:

التأهيل الأكاديمي، التدريب، الخدمات المكتبية والإلكترونية والمعملية، خدمات البحث والنشر، الرعاية الطبية الكاملة، الترحيل، السكن، التأمين الإجتماعي.